رثاء

إلى روح أخي الغالي محمد الحسيان (أبو مشاري)

شعر: هشام الحسيان

رحل الحبيب أخي أبو مشاري
وقد تـــرك المزيد مـــن الآثار
قلب كمـــا الثلج فـــي طياته
ونـــور غـــدا كرابعـــة النهار
لقد انكسرنا بعدك يا أخانا محمد
كانكسار العمود بتلك السواري
مكانك يـــا أخي في قاع قلبي
وافلت كالنجم من قعر داري
مكانك في جنـــة الخلد أعرفه
من طيب قلبك خيرة الأخيار
قليل لو رثيتك ببيت شـــعر
لكنه قدر علينا مـــن الأقدار

نقش القلم

المطلاع.. ومبادرات للتخضير

محمد عبدالحميد الصقر

تتميز «المطلاع» بموقع جغرافي رائع، وهي محاطة بمرافق طرقية خدمية متميزة من جســـور وأنفاق وشـــوارع مصممة وفق معايير دولية ومواصفات قياسية، ويمكن أن تتحول إلى معلم سياحي جميل إذا تم اســـتثمارها بالشكل الصحيح مع العمل على تخضيرها وزراعة الأشجار المتنوعة والمناسبة، سواء على جوانب الطرقات، وكذلك في الســـاحات وعلى الارتـــدادات التي يمكن أن تحولها من مناطق ترابية وصحراوية إلى ســـاحات خضراء غناء بما فيها من نباتات مناسبة للبيئة.

وحتى تتحقق هذه الأمور لابد من تكاتف جميع الجهات الحكومية والخاصة والأهلية في العمل على القيام بحملة أو مبادرة تشجير متكاملة، يسهم بها الجميع وكل وفق إمكاناتـــه وقدراته ورغبته بنوع المساعدة، حتى يشعر الجميع أن لهم يدا خيرة في هذا المشروع الحيوي، والذي يسهم بتحسن البيئة من جهة وزيادة نسب الأوكسجين في الجو وتقليل نســـب ثاني أوكســـيد الكربون، وكذلك في تجميل المنطقـــة التي يمكن أن تتحول إلـــى واحة خضراء وتصبح مقصدا لجميع أهالي الكويت الباحثين عن الصفاء والاستمتاع بالغطاء الخضري.

وهنا نستذكر ما قام به طلاب المدارس والكشافة والمواطنون خلال مرحلة الستينيات من القرن الماضي وبمتابعة وإشراف وكيل الشؤون الأسبق المرحوم بإذن الله تعالـــى، عبدالرحمن المزروعي، حيث تمت زراعة الطرق والساحات في العديد من مناطق الكويت، والمطلاع أيضا في تجسيد لتكامل العمل والاشتراك بالأهداف المجتمعيـــة والأعمال البيئية التي تهم كل مواطن ومقيم في كويتنا الغالية.

فهل سنرى حملات شعبية منظمة للتشجير أو مبادرات إيجابية يشارك بها الجميع بدعم من الجهات المعنية في الحكومة، وكذلك القطاع الخاص والمواطنين والمقيمين لتصبح المطلاع خضراء وجنة للناظرين، والكويت عموما أجمل؟.

والله المستعان.

للسطور عنوان

الأسرة والحياة الرقمية

شيخة عيسى محمود العصفور @sheikhaalasfoor

من أصعب التحديات العصرية التي تواجهها الأسرة الخليجية والعربية عامـــة والكويتية خاصة ..الحياة الرقمية التي نعيش فيها، فهي كالموجة العالية الهائجة التي أصابت كل أســـرة آمنة في سربها اليوم، حيث إن ســـرعة التحول الرقمي تزيد من تعقيد التحديات التي تواجهها الأســـرة، لأنها تفوق قدرة الأسرة على التكيف الســـريع، حيث تؤدي إلـــى فجوة رقمية بين الأجيال، وفقد الأسرة السيطرة على الوضع والرقابة، مما يخلق الكثير من المشـــاكل النفسية والاجتماعية، والتي تكون وراءها هشاشـــة العلاقات داخل الأسرة الواحدة إلا ما رحم ربي.

تقام الكثير من الملتقيات والمؤتمرات التي تناقش أهم القضايا العصرية وأهمها، الحياة الرقمية وانعكاس أثرها على الحياة الأسرية التي هي لبنة المجتمع وأساس إشراقه وازدهاره، ولكن رغم التوصيات والمباحثات بشؤون الأسرة اليوم إلا أنا أثرها على المجتمع لا يزال ضعيفا وخارج السيطرة.

فمـــن أبرز التحديات الرقمية للأســـرة والـــواجبة مقاومتـــها: الصمت الرقمـــي الواقـــع من تراجع الحوار بين أفـــراد الأســـرة الواحـــــدة، إلى جانب تأثيـــر المحـــــتويات الرقمية على القـــيم والعادات والمفاهيم الاجتماعية في الحقوق والواجبات خاصة عند الأطفال والشباب.

بالإضافة إلى ضعف الرقابة الأســـرية وخروجها عن السيطرة، وهذا ما يفتح الباب لتعرض الأبناء إلى الابتـــزاز الإلكتروني والاطلاع على محتويات إباحية والإدمان بأشكاله والعنف.

كما أن الأسرة اليوم معرضة بشكل كبير للقرصنة الإلكترونية مثل الاحتيال والاختراقات نتيجة ضعف الوعي بالأمن السيبراني أو ضعف الوعي بالأمن الرقمي.

كما من أبرز التحديات الأسرية التي أدت إلى هشاشة الروابط الأسرية هو العزلة الاجتماعية، حيث إن الانشغال بالعالم الافتراضي يعرض الهوية الوطنية لخطر الاندثار نتيجة الانفتاح على ثقافـــات متعددة عبر الإنترنت والتي تؤدي إلى تشتت الهوية الخليجية والعربية لدى الجيل الجديد.

إذن، لابد من شراكة مجتمعية قوية وحازمة يتكاتف فيها أهم أقطاب المجتمع تفاعلا وهم الأسرة والمدرسة والإعلام والقانون لكي تتم مقاومة موبقات الحياة الرقمية والمحافظة على الأسرة من الهدم وتقوية روابطها بما يكفل مجتمعات قويـــة في عقيدتها وأمنها وروابطها وإنتاجها وثقافتها وهويتها.

نافذة دولية

مجلس التعاون.. ريادة إقليمية وآفاق دولية

تهاني الظفيري

tahanihuman@gmail.com

انطلقت فكرة إنشاء مجلس التعـــاون الخليجـــي كمنظومة اســـتراتيجية متكاملة من رؤية حكيمة استشرافية للمنطقة من سمو الأمير الراحل الشيخ جابر الأحـــمد، طيـــب الله ثراه، الذي تولى تأسيســـه بمعية أشـــقائه أصحاب الجلالة والسمو قادة دول الخليج العربي- طيب الله ثراهم، لترسيخ عمق الروابط التاريخية التي تجمع شعوب دولهم وتعكس امتزاجهم الثقافي والاجتماعي بما يلبي تطلعاتهم المستقبلية نحو التكامل والازدهـــار فيما بينهم كقوى واحدة متماسكة ومؤثرة إقليميا ودوليا، شـــكلت جوهر المبادئ والأهداف المشتركة التي تبنتها سياسات المنظومة بما يزيد على أربعة عقود ســـجل خلالها للتاريخ بمواقفه وقراراته الحكيمة والمستنيرة أنجح اتحاد تكاملي إقليمي تشهده الساحة الدولية، لمجابهته العديد مـــن التحديات وتحويلهـــا إلى إنجازات وفرص تنموية حقيقية رســـخت مكانة أعضاء مجلس التعاون دوليا.

وذلك بفضـــل عزم وإصرار قادة مجلس التعاون على مواصلة المســـيرة بما يحقق مصالحهم الموحـــدة ويرســـي ركائز الأمن والاستقرار للمنطقة باعتبارها مركـــزا جغرافيا مهمـــا ولاعبا أساسيا في الملاحة البحرية العالمية والتجارة الدولية، وهذا ما تم تأكيده في الدورة الســـادســـة والأربعين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون المنعقد مؤخرا في الصخير بمملكة البحرين، التي شهدت استعراض تلك المسيرة الحافلة بالإنجازات الأمنيـــة والدفاعيـــة الجماعية والمشروعات التنموية والمبادرات الاقتصادية والتشريعية المشتركة.

هذا إلـــى جانب الوقوف على المســـتجدات الإقليمية والدولية فيمـــا يخص النواحـــي الأمنية والاقتصادية ومـــا يترتب على ذلك من ضرورة تعزيز الشراكات الدولية وأنظمة الحماية الأمنية والاجتماعية، وصناعة الفرص من خلال دعم التنوع الاقتصادي في السوق الخليجي المشترك لحماية الاســـتقرار وتحقيـــق التنمية المســـتدامة، فضلا عـــن جذب الاستثمارات الموجهة نحو المشاريع الاســـتراتيجية التي توفر الأمن الغذائي والمائي والطاقي وتحريك المســـؤولية البيئية والمجتمعية لتشـــجيع المبادرات المستدامة، إلى جانب تطوير البنية التحتية الرقمية المشـــتركة بمـــا يعزز التعاون التكنولوجـــي المدعوم بالذكاء الاصطناعي وتحقيق الأمن السيبراني للوصول إلى المواطنة الاقتصادية والرقمية الآمنة.

حديث الجمعة

أين أثر الصلاة؟!

محمد العويصي

المحافظة على الصلوات الخمس في المســـجد تعطينا قوة خلقية، وتجعـــل ضمير المصلي حيا على فعل الخيرات وترك المنكرات، فهي تغرس في قلب المصلي مراقبة الله وخشيته.

لكن مع الأســـف نرى البعض من المصلين لا تؤثر فيهم صلاتهم، فقد ضعفـــت اخلاقهم او انحرف ســـلوكهم، فصلاتهم عبارة عن حركات جســـم بلا حضور عقل، وخشوع قلب، فهذه النوعية من المصلين تنطبق عليهم الآية الكريمة (فويـــل للمصلـــين الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم يراءون ويمنعون الماعون).

وإليك يا من تقرأ مقالتي بعض النماذج من النـــاس التي لا تؤثر فيهم صلاتهم:

● يصلي خلف الإمام ويستمع إليه وهو يقرأ قوله تعالى (ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكـــم بعضا أيحب أحدكـــم أن يأكل لحـــم أخيه ميتا فكرهتموه - الحجرات)، ثم يذهب بعد الصلاة الى المجالس ويغتاب الناس!

● مصـــلّ يســـعى بالنميمة بين المصلين!

● يقول مؤذن أحد المساجد: رجل كبير في السن محافظ على الصلاة في المسجد، وكريم جدا معي، لكني لا أحبه بســـبب عصبيته وتعامله القاسي معي (ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا مـــن حولك - آل عمران: 159).

● يصلي جماعة في المسجد وبعد خروجه من المسجد يدخن السجائر مباشرة!

● محافظ على الصلوات الخمس في وقتها لكنه مع الأسف يتعامل بالربا!

● يستمع الى الامام وهو يتلو (إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر)، لكن صلاته لا تنهاه عن الفحشاء والمنكر!

● يســـتمع إلى الامام وهو يتلو (يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد - الأعراف: 31)، ويأتي الى الصلاة ورائحته تزكم النفوس من عرق او سجائر أو بصل أو حلبة!

● يجمع صدقـــات وتبرعات من المصلين في المسجد دون تصريح، مخالفا تعليمات وزارة الشؤون!

● مصل قبل خروجه من المسجد يأخذ معه أكثر من قنينة ماء!

● بعـــض المصلـــين يصلون في مســـجد واحد، لكنهم على خلاف مع بعض اصحابهم فلا يكلمونهم ولا يسلمون عليهم متناسين حديث الرسول محمد ﷺ «لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال، يلتقيان، فيعرض هذا ويعرض هذا، وخيرهما الذي يبدأ بالسلام» (متفق عليه).

هذه بعض النماذج من الناس التي ذكرتها آنفا، أرجو لها الهداية والبعد عن كل ما يؤذي المصلين في المسجد، وأذكرهم بقوله تعالى (إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم - الرعد).

أقرباذين

ويلات الثقافة

حسن أنور

شهدنا خلال الفترة الماضية أحد المواسم الثقافية في البلاد، من خلال تنظيم معرض الكتاب السنوي، تلك اللحظة التي تتبدل فيها أنفاس الكويت من حر السموم إلى نسيم عليل لتتهيأ معه العقول لاستقبال المعرفة. وهو واحد من أهم المواعيد التي ينتظرها القارئ الحقيقي، ليهمس له هواء نوفمبر الهادئ بـــأن الثقافة قادرة رغم كل شـــيء على أن تمنح الحياة طمأنينتها وعمقها.

في الحقيقة، كانت تلك مقدمة لما أريد التعرض له وهي ظاهرة خطيرة، وخطرها يضيق الخناق على تلك المساحة الثقافية والفسحة الفكرية التي مـــا إن نعلن عنها في بداية الموسم حتى نشعر بها تضيق الخناق على الأجواء الثقافية الرحبة.

يخرج علينا ما يعرف بالمشاهير أو مـــا يحملون تلك المســـميات الغريبة الذين يستغلون شهرتهم البائســـة في تحويل الثقافة إلى سلعة رخيصة، قرروا ولا نعلم من يقرر لهم أن يقتحموا المعرض لا بالكلمة، بل بالشهرة والصورة واللافتة الإعلانية.

لقد تحولـــت بعض منصات المعرض التي من المفترض أن تكون معاقل للفكر الحر إلى مســـارح استعراض يقف عليها من لا يمتلك من الثقافة إلا غلافها.

إنهم يتعاملون مع الكتاب كسلع تباع وتشترى، يبيعون منها ربما نســـخا عديدة خلال المعرض ثم تحتضر النسخ المتبقية وتموت بمجرد انتهـــاء المعرض، انتحال ثقافي على المعرفة نفسها.

في المقابل، يقف مثقف حقيقي على الهامش، يطالع المشهد بمرارة، وفي خاطره ألف سؤال وسؤال!!

أن ويلات الثقافة لا تأتي من عزوف الناس عـــن القراءة، بل من أولئك الذين يملأون المعارض ضجيجا خاويا لا يحمل شـــيئا حقيقيا يمكن أن يثري الساحة.

يقول د.جمال حسين في كتاب «لماذا يكره المثقفون بعضهم؟»: «مهمة المثقفين تنحصر في تحليل الأشـــياء وتوضيحها في اتجاه لصالح المجتمع مع كشف ما تبقى وما هو مفقود والسير بالطريق المحفوف بالمخاطر».

فالثقافة ليست زينة أو حلية نرتديها فـــي أوقات المعارض ثم نخلعها بعد ذلك، وليست وسيلة للشهرة وإحداث الجلبة، الثقافة لها دورها واستخداماتها الواضحة في أعمال نهضة المجتمع والدولة.

نقطة من أول السطر

ليس كساداً.. بل تصحيح اقتصادي يُعيد التوازن للسوق الكويتي

علي الفضالة

في الوقت الذي يتحدث فيه البعض عن حالة ركود اقتصادي وانخفاض في القوة الشـــرائية داخل الكويت، تظهر المؤشرات الواقعية لتؤكد أن ما يحدث ليس كساداً، بل هو تصحيح اقتصادي منظم يعيد للسوق توازنه واستقراره بعد سنوات من التشوهات الناتجة عن أنشطة غير مشروعة أثرت على حركة المال والأسعار.

خلال العامين الماضيين، خاضت الحكومة الكويتية معركة جادة ضد غسيل الأموال، ما أدى إلى تفكيك شبكات وشركات كانت تستخدم كغطاء لتدوير الأموال بطرق غير قانونية. العديد من تلك المشاريع الصغيرة والمتوســـطة كانت تدخل الســـوق بهدف التبييض فقط، لا بهدف العمل الإنتاجي أو التجاري الحقيقي، وهو ما تسبب سابقاً في تضخم الأسعار بشكل مصطنع، خصوصاً في قطاعـــات العقار، الذهب، الســـيارات، والعطور.

ومع نجاح الدولة فـــي محاصرة هذه الأنشطة، بدأ الســـوق يعود إلى طبيعته، فانخفضت الأسعار المبالغ فيها، وخرجت من المشهد الشركات التي لم يكن وجودها قائما على أســـس اقتصادية سليمة. هذا التحول قد يراه البعض تراجعا، إلا أنه في الحقيقة إعادة بناء لاقتصاد سليم قائم على الشفافية والاستدامة.

ورغم هـــذا التصحيح، لا يمكن إغفال وجود عوامل أخرى ســـاهمت في تشكيل المشهد الاقتصادي الحالي، أبرزها:

● ارتفاع إيجارات المحلات التجارية، الذي انعكس مباشرة على تكلفة السلع والخدمات.

● التوترات السياسية في الإقليم، خاصة في شمال الخليج، والتي خلقت أجواء من الحذر الاقتصادي لدى المستثمرين.

● ارتفاع أســـعار الذهب عالميا، مما أدى إلى تجميد بعض رؤوس الأموال وتراجع روح المغامرة.

● محدودية المساحة الجغرافية للكويت، وهو ما يحد من قدرة الدولة على تنفيذ مشاريع قومية ضخمة كتلك التي تنفذها بعض الدول المجاورة ذات البيئات الاستثمارية الأوسع.

في ضوء هذه المعطيات، يمكن القول إن الاقتصاد الكويتي لا يمر بمرحلة انكماش، بل بمرحلة تنقية وتصحيح، هدفها استعادة التوازن الحقيقي بعد سنوات من النشاط المالي غير المنضبط.

إن ما يـــراه البعض تباطـــؤا، هو في الواقع عودة إلى الوضـــع الطبيعي، حيث يبنى السوق اليوم على أسس أكثر صلابة وعدالة، بعيدا عن الممارسات التي كانت تخل بتوازن العرض والطلب وتؤثر على استقرار الاقتصاد الوطني.

محلك سر

الكلمة الطيبة

د.نرمين يوسف الحوطي Nermin_alhoti@hotmail.com

(وقولوا للناس حســـنا)، أبدأ ســـطوري بكلمات الله العزيز الكريم (حســـنا)، ذلك ما يحتاج إليه الإنسان من أخيه الإنسان «الحســـن» بكل معانيها ودلالتها وأهمها «الكلمة الطيبة» وتلك هي إضاءتنا اليوم.

الكلمة الطيبة حسنة، فكم منا يحتاج إلى أن يلقى من الآخر الكلمة الحسنة؟ وكم منا يحتاج من الآخر الوجه الحسن ونعني الوجه المبتســـم عندما يتحدث مع الآخر؟ وكم منا يكون بأمس الحاجة إلى أن يسمع من الآخر كلمة «السلام عليكم»؟ وكم منا أصبح يفتقد من الآخرين الكثير من العبارات الطيبة التي تندرج تحت مسمى «القول الحسن»؟

أصبحنا في هذا الزمن نرى كثيرين يفوتهم ناسين أو متناسين أن يبدأوا حديثهم عند لقاء الآخرين بإلقاء تحية الإسلام «السلام عليكم»، تلك الجملة التي عندما يبدأ الإنسان الحديث بها مع الآخر تشعره بالطمأنينة وتشعره بأن الحوار يحمل الكثير من الخير حتى لو كان الحوار يحمل الكثير من المشـــاكل والأعباء، ولكن عندما تبدأ بالسلام فإن طرح قضيتك سوف يتبع نهج السلام ويحمـــل العديد من مفردات الكلمة الطيبة ومن الممكن أن تكون النهاية مرضية للجميع لأنك بدأت بالسلام وبادرت بالكلمة الطيبة، فلا بد أن الحديث سوف يلاقي الخير في حلول ترضي الجميع، هذا أحد الأمثلة عندما نبدأ بالكلمة الطيبة وهي «السلام عليكم».

الكلمة الطيبة صدقـــة، والكلمة لا تقتصر على الحروف بل ينبغي أن تشمل الأفعال أيضا، فعندما تبتسم بوجه الآخر يعطي له ذلك قدرا كبيرا من التفاؤل والرضى والتســـامح. اجعلوا ما بينكم تملؤه الكلمة الطيبة والوجه الطيب ودا، مهما تحمل المرء من مشاكل وأعباء، فعندها تشـــعر بالرضى. حاولوا أن تنثروا الكلمة الطيبة على من حولكم وعندها ستجدون أن ما تحملونه من أعباء تتلاشى وتصغر إلى أن تختفي لأنك ارتضيت بما كتب الله لك وسوف تجد حلولا لأنك أحسنت من قلبك وأرضيت ربك بكلمة الحمد الله وتلك هي الكلمة الطيبة.

مسك الختام: الكلمة الطيبة صدقة... فأكثروا من الصدقات.